

## تهميش وإهانة ابن سلمان عند التقاط صورة جماعية لقادة العشرين

تعرّض ولی العهد السعودی محمد بن سلمان للتهمیش خلال التقاط الصورة الجماعیة الرسمیة لزعماء العالم وكبار الشخصیات في قمة مجموعه العشرين في بوینس آیرس أمس، إذ كان موقعه في طرف المجموعة ووقد تجاهلاً بعد التقاط الصورة.

وأثار حضور محمد بن سلمان في قمة دولية جدلاً بعد مقتل الصحافي السعودی جمال خاشقجي في القنصلیة السعودية في إسطنبول في أكتوبر، وغادر ولی العهد، الذي یُعتبر الحاکم الفعلی لل سعودیة، المنصة بسرعة دون أن یُصافح أو یتحدّث مع أي من الزعماء. وانتصف المنصة التي ضمّت المجموعة ماوريسيو ماکری رئيس الأرجنتین التي تستضيف القمة.

وكان ماکری قد قال إن الاتهامات باحتمال ضلوع الأمير محمد في مقتل خاشقجي ربما تكون مطروحة خلال القمة التي تستغرق يومين.

وقد افتتح رئيس الأرجنتین ماوريسيو ماکری فعاليات قمة العشرين التي تستضيفها بلاده تحت شعار

"التوافق على تنمية منصفة ومستدامة". وقبل انعقاد القمة التي تستمر<sup>٣</sup> على مدى يومين، عقد زعماء مجموعة العشرين اجتماعاً مغلقاً.

كما التقىوا صورة جماعية قبل انطلاق القمة التي يشارك فيها 38 دولة ومنظمات وهيئات وضيوف. وفي كلمته الافتتاحية، قال رئيس الأرجنتين ماكري إنها ستبحث قضايا المُناخ والبني التحتية والاستدامة المالية. وأضاف إنه ينبغي احترام الاختلافات وحل<sup>٤</sup> النزاعات بالطرق السلمية ومراعاة المصالح المُشتركة. وألقت قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي بمقر<sup>٥</sup> قنصلية بلاده في إسطنبول بظلالها أيضاً على المُؤتمر الدولي<sup>٦</sup>.

ويتزامن الظهور الدولي الأول لولي العهد السعودي بعد مقتل خاشقجي مع تصاعد الانتقادات العالمية ضدّه، في مقدمتها تحريك القضاء الأرجنتيني قضية رفعتها منظمة «هيومون رايتس ووتش» ضدّ ولي العهد بسبب مزاعم وقوفه وراء ارتكاب «جرائم حرب» في اليمن، و«تعذيب وإساءة معاملة سعوديين» بينهم الصحفي جمال خاشقجي. وطالبت المنظمة السلطات الأرجنتينية بملاقحة الأمير السعودي استناداً إلى بند الولاية القضائية الدولية في القانون الأرجنتيني. ووفق جداول الأعمال المعلنة لقادة الدول المشاركة في قمة العشرين، أكّد 5 قادة فقط، بينهم رئيس الأرجنتين (الدولة المستضيفة للقمة)، لقاءهم بولي عهد السعودية.

وفيما كان الرئيس الفرنسي أول رئيس أوروبي يلتقي محمد بن سلمان، كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أول من أكّد في المطلق، عقد لقاء مع الأمير السعودي، وذلك عبر بيان لمستشاره يوري أوشاكوف، ومن القادة المشاركون في «G20» الذين التقوا محمد بن سلمان، رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، ورئيس وزراء الهند ناريندا مودي. والتقي هؤلاء القادة مع محمد بن سلمان، في الوقت الذي حذر فيه كينيث روث، المدير التنفيذي لهيومون رايتس ووتش، زعماء العالم من الظهور بجانب ولي العهد السعودي، خلال قمة العشرين، على خلفية ما اعتبره بدء تحقيق رسمي في الأرجنتين حول التورّط المحتمل لمحمد بن سلمان في جرائم دولية خطيرة.

وقال روث: من الأفضل لقادة العالم أن يفكّروا مرتين قبل أن يتقدّموا للحصول على صور (خلال اجتماعات قمة العشرين) بجانب شخص قد يخضع للتحقيق في جرائم حرب وتعذيب. وقد أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أذنه لن يلتقي ولي عهد السعودية لعدم الإعداد للقاء، وليس لعدم رغبته في ذلك.